ابصارهم اي غطيناها وجعلنا عليها غشاوة عن ان تطمح
الى مرئي وعن مجاهد فاغشيناهم فالبسنا ابصارهم غشاوة
وقرئ بالعين من العشا وقيل نزلت في بني مخزوم وذلك ان ابا جهل
حلف لئن راى محمدا يصلي ليرضخن راسه فاتاه وهو يصلي
ومعه حجر ليدمغه به فلما رفع يده انثنت الى عنقه ولزق
الحجر بيده حتى فكوه عنها بجهد فرجع الى قومه فاخبرهم فقال
مخزومي اخر انا اقتله بهذا الحجر فذهب فاعمى الله بصره
فان قلت قد ذكر ما دل على انتفا ايمانهم مع ثبوت
الانذار ثم قفاه بقوله انما تنذر وانما كانت تصح هذه التقفية
لو كان الانذار منفيا **قلت** هو كما قلت ولكن لما كان
ذلك نفيا للايمان مع وجود الانذار وكان معناه ان البغية
المرومة بالانذار غير حاصلة وهي الايمان قفى بقوله انما
تنذر على معنى انما تحصل البغية بانذارك من غير هولا
المنذرين وهم المتبعون للذكر وهو القران او الوعظ
الخاشون ربهم نحيي الموتى نبعثهم بعد مماتهم وعن
الحسن احياوهم ان نخرجهم من الشرك الى الايمان
ونكتب ما اسلفوا من الاعمال الصالحة وغيرها وما
هلكوا عنه من اثر حسن كعلم علموه او كتاب
صنفوه او حبيس احبسوه او بنا بنوه من مسجد

او رباط

او رباط او قنطرة او نحو ذلك او سي كوظيفة وظفها
بعض الظلام على المسلمين او سكة احدثها فيها تخسيرهم
وشي احدث فيه صد عن ذكر الله من الحان وملاه وكذلك
كل سنة حسنة او سيئة يستن بها ونحوه قوله عز وجل
ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر اي قدم من اعماله واخر
اثاره وقيل هي اثار الخطا المشائين الى المساجد وعن جابر
اردنا النقلة الى المسجد والبقاع حوله خالية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتانا في ديارنا وقال يا بني
سلمة بلغني انكم تريدون النقلة الى المسجد فقلنا نعم
بعد علينا المسجد والبقاع حوله خالية فقال عليكم
دياركم فانما تكتب اثاركم قال فما وددنا حضرة المسجد
لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن
عبد العزيز لو كان الله مغفلا شيا لاغفل هذه الاثار
التي تعفيها الرياح والامام اللوح وقرئ ويكتب ما قدموا
واثارهم على البنا للمفعول وكل شي بالرفع واضرب
لهم مثلا ومثل لهم مثلا من قولهم عندي من هذا
المثال وهذه الاشيا على ضرب واحد اي على مثال
واحد والمعنى واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية
اي اذكر لهم قصة اصحاب القرية والمثل الثاني بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)